

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

سورة الأحزاب من السورة المدنية وآيتها ثلاث وسبعون، التي تتناول الجانب التشريعي لحياة الأمة الإسلامية، شأن سائر السور المدنية، و قد تناولت حياة المسلمين الخاصة و العامة، و بالأخص أمر الأسرة فشرعت الأحكام بما يكفل للمجتمع السعادة و الهناء، و أبطلت بعض التقاليد و العادات الموروثة مثل ((التبني، و الظهار، و اعتقاد وجود قلبين لإنسان)) و ظهرت من رواسب المجتمع الجاهلي، و من تلك الخرافات و الأساطير الموهمة التي كانت متفشية في ذلك الزمان. و يمكن أن نلخص المواضيع الكبرى لهذه السورة الكريمة في نقاط ثلاث:

أولاً : التوجيهات و الآداب الإسلامية.

ثانياً : الأحكام و التشريعات الإلهية.

ثالثاً : الحديث عن غزوتي ((الأحزاب، و بني قريظة)).^١

فليست البلاغة قبل كل شئ إلا فناً من الفنون يعتمد علي صفاء الاستعداد الفطري و دقة إدراك الجمال، و تبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، و للمرانة لا تجحد في تكوين الذوق الفني، و تنشيط المواهب الفاترة، و لا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، و التملؤ من نميره الفياض، و نقد الآثار الأدبية و الموازنة بينها، و أن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسناً بقبح ما يعده قبيحاً.^٢

علم البلاغة هي علم بأصول التعريف بها دقائق العربية و أسرارها و تنكشف به وجود الإعجاز في نظر القرآن العظيم. و تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم هي علم البيان و

^١ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير الجزء الثاني. (بيروت : دار الفكر، مجهول السنة). ص : ٤٦٧

^٢ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا : روضة فريس، مجهول السنة). ص : ٨:

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

- ١ . لمعرفة أنواع السجع في سورة الأحزاب
- ٢ . لمعرفة جماليات السجع في سورة الأحزاب

د. أهمية البحث

و أما أهمية هذا البحث فهي :

- ١ . للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البديع عن السجع، ولآداء وظيفة نهائية في المرحلة الأولى (١-٨)
- ٢ . للقارئ: لمساعدة القارئ على فهم القرآن والتعمق فيه وفهم السجع خاصة في سورة الأحزاب من حيث أقسامه وجمالياته التي تشتمل على السجع والموقف فيها.
- ٣ . للجامعة: لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين الآخرين الذين يبحثون عن البلاغة وخاصة عن السجع.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث،

وهي :

- ١ . السجع : توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و أفضله ماتساوت فقره.^٤
- ٢ . سورة الأحزاب : سورة الأحزاب من السور المدنية وآيتها ثلاث و سبعون^٥

^٤ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة... ص : ٢٩١

^٥ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير الجزء الثاني. (بيروت : دار الفكر، مجهول السنة). ص : ٤٦٧

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي :

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو السجع في سورة الأحزاب من آيات ١ - ٧٣
٢. أن هذا البحث يركز في دراسة السجع في سورة الأحزاب من ناحية أنواعه وجمالياته.

ز. الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة السجع في سورة الأحزاب، فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. نسوعة مزينة، "الإطناب في سورة الأحزاب" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٠ م. وفيه بحث دراسة بلاغية من ناحية الإطناب. وتستنبط كما يلي: أنواع الإطناب في سورة الأحزاب ثمانية أنواع وهي: ذكر الخاص بعد العام و ذكر العام بعد الخاص و الإيضاح بعد الإبهام و إطناب التكرار و إطناب الإيغال و إطناب بالتدليل و إطناب بالتميم و إطناب بالإعتراض، فوائد الإطناب في

سورة الأحزاب هي إطالة الكلام و ترديد ما لتقوية المعني في النفس و تعظيمه.

٢. سومارسونو, "الكلام الخبري في سورة الأحزاب" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٢م. وفيه بحث دراسة بلاغية من ناحية الكلام الخبري. يستنبط أن الكلام الخبري في سورة الأحزاب ثلاثة أنواع وهي: الابتدائي و الطلي و الإنكاري.

٣. حسنية الفجرية, "السجع في سورة الكهف" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٣م. وفيه بحث دراسة بلاغية من ناحية السجع. يستنبط أن الآيات التي تضمن في سورة الكهف ثمانية و خمسون آيات، و تنتشر من قافية الالف و الدال و الراء و الباء و اللام. أنواع السجع في هذه السورة نوعان: السجع المطرف و السجع المتوازي.

وبعد أن لاحظت الباحثة أن البحث الأول و الثاني تناول سورة الأحزاب من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية البلاغية "علم المعاني" هي الإطناب، والثاني من ناحية البلاغية "علم البيان" هي الكلام الخبري، والثالث من الناحية البلاغية "علم البديع" و هي السجع بل في سورة الكهف، وهذا البحث الأول و الثاني والثالث يختلف عن هذا البحث التي تقوم به الباحثة حيث أن البحث الأخير الذي تقوم به الباحثة في السجع في سورة الأحزاب.